في نحو هند اعتبار العجمة في نحو نوح واعتبارها في نحو ماه للتنوين
لا لاستقلال السببية وانه لم يسمع قط منع الصرف في نحو نوح
بخلاف هند والثاني عدم اعتبار تحرك الاوسط في العجمة اصلا بخلاف
التانيث لان اعتباره من التانيث لقيامه مقام الرابع القائم
مقام التاء فيقوى بوجوده التانيث في الجملة وهذا لا يعقل في العجمة
ان الاعلامية لها حتى يسد مسدها شيء فلا وجه للتقوية بخلاف
الزيادة فان اكثر كلام العجم على الطول والامتداد والعرب راعوا
الاوزان الخفيفة وبكثرتها في كلامهم فتقوية الزيادة للعجمة
معقولة ومجرد زيادة حركة لا يوجب طولا مؤديا الى الثقل في لغة
العرب الا ترى الى كثرة نحو جمز بخلاف الزيادي وهذا لسيبويه و
اكثر النحاة وارتضاه الرضي والثالث اعتباره بدليل منع نحو سقر وشتر
وهذا لابن الحاجب ومن تبعه ورد بانهما اسما بقعة وقلعة و
انما يظهر الثمرة في نحو ملك اسم رجل ولم يسمع منعه ذكره في الامالي
وتبع ابن الحاجب في هذه الرسالة وكل مؤنث علما اولا بالالف
مقصورة كانت او ممدودة والمراد بها الهمزة المنقلبة لا ما قبلها
اي الالف المهموزة
والتسمية بالالف باعتبار الكون وبالممدودة باعتبار السببية
فافهم نحو حبلى وحمراء قيل انما قامت مقام العلتين للزومها
الكلمة وضعا مثلا لا يقال حبل ولا احمر بخلاف التاء فانها ان لزمت
لزمت بعارض كالعلمية ورده المصنف بانه ان ارادوا عموم السلب

في التاء

في التاء فمنقوض بنحو ظلمة اذ لا يقال ظلم بمعناها وان ارادوا
سلب العموم فكذا الالفان نحو ذكرى وظرآء وان ارادوا بمجيء
التاء للفرق مطردا في بعض التصرفات فكذا المقصورة في افعل
التفضيل والممدودة في افعل الصفة الا ان يدعوا مع عدم تغيير
الصيغة والكثرة ولكن ليس بقوي الا ان ينضم اليه قلب التاء هاء في الوقف
وهي حرف خفي كانه معدوم فغلب مفارقة التاء وندر مفارقة
الالفين فالحكم للغالب والنادر كالمعدوم وكل علم فيه تاء التانيث
لفظا اذا علا الثلاثة او ثلاثيا متحرك الاوسط او لا نحو فاطمة و
حمزة او تقديرا انما شرط فيها العلمية ليصير التاء لازما لان الاعلام
محفوظة عن التغير بقدر الامكان ولانها وضع ثان فيكون التاء
حرف مبني بلا خلاف بعد ان كان حرف معنى فيلزم وهو اي و
الحال ان العلم الذي فيه التاء تقديرا زائد حروفه على الاحرف الثلاثة
علم المؤنث اولا نحو زينب او هو متحرك الاوسط حال كونه علم المؤنث
نحو قدم اسم امراة وينبغي ان يقول او عجمة ليشمل مثل ماه وجور وجه
هذا الاشتراط ضعف التاء المقدرة فلا تقوى قوة الملفوظة الا بقيام
شيء في اللفظ مقامها ولو بالواسطة والحرف الرابع قائم مقامها بدليل
عدم ظهورها في مثل عقرب مع وجوبه في مثل قديرة وحركة الاوسط
قائمة مقام الرابع بدليل وجوب الحذف في مثل جمزى مع جواز مثل
حبلوي والعجمة وان لم يكن مؤثرة في الثلاثي الساكن الاوسط على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)